

داء الفم اليد القدم : مظاهر جديدة لمرض كلاسيكي

Hand-foot-and-mouth disease: a new look at a classic viral rash

د. ثائر دوري

تشكل الأمراض الفيروسية تحدياً جدياً جديداً للبشرية ، فهذه الأمراض تتميز بسرابتها الشديدة ، و بتغير سريع للأنماط المصلية المسببة و ما يستتبع ذلك من تكرار الجائحات ، و تغير في أعراضها السريرية مما يجعل الحاجة ملحة لمراقبة التغيرات الدائمة في الأنماط المصلية و الأعراض السريرية التي قد تكون مفاجئة.

يشكل داء الفم اليد القدم نموذجاً للتحدي الذي تسببه الأمراض الفيروسية بتغير كل من الأنماط المصلية المسبب و الأعراض السريرية و شدة السراية . إذ تحول في السنوات الأخيرة من كونه مرضاً كلاسيكياً بسيطاً يسببه فيروس الكوكساكي A16 ، و يؤدي إلى ارتفاع طفيف في حرارة الطفل مع أعداد قليلة من المصابين في فصلي الخريف و الربيع بشكل خاص . تحول في السنوات الأخيرة إلى مرض شديد السراية تسببه أنماط مصلية مختلفة عن الكوكساكي A16 مخلفاً أعداداً كبيرة من الإصابات و على مدار العام مع أعراض سريرية غير نموذجية شديدة أحياناً. في هذه المحاضرة سوف نستعرض ما استجد حول هذا المرض من تغير في الأنماط المصلية فلم يعد النمط المصلي A16 هو المسبب لوحده بل سجلت الإصابة بأنماط جديدة هي بشكل خاص A3, A10, E71 و حتى الكوكساكي B المسؤولة عن التهاب عضل القلب بدأت بعض تسجل اصابات ببعض أنماطها B5 . و

نتيجة لذلك ظهرت أعراض سريرية غير نموذجية مع بعض الاختلاطات الشديدة التي قد تصل حد الوفاة . و يمكن تلخيص الأعراض غير النموذجية بما يلي

- ١- سقوط الأظافر
- ٢- الأكرزما الفيروسية **eczema coxsackium**
- ٣- التوسف الشديد بالراحتين و الأخمصين
- ٤- الانتشار الواسع بالجسم مما يجعله يلتبس بالجدري
- ٥- إصابة ما حول الفم
- ٦- إصابة ذباحية بالحلق
- ٧- اختلاطات خطيرة عصبية وقلبية قد تؤدي للوفاة

نحن اذاً أمام مرض تغيرت شدة سرايته في المجتمع فتحول من مرض عابر يسبب عدداً محدوداً من الاصابات في كل من فصلي الربيع و الخريف إلى مرض دائم التواجد يسبب آلاف الاصابات . كما تغير انذاره فقد شاهدنا اصابات شديدة ، و تغيرت أعراضه السريرية كما ذكرنا من قبل .

و هذا يبرر الحاجة الملحة لوجود مركز مراقبة للأمراض يكون مسؤولاً عن مراقبة الأمراض و التغيرات التي تطرأ عليها و يتم التواصل بينه و بين الأطباء بالجهتين فهو يتلقى معلومات منهم عن انتشار الأمراض و يمدهم بنشرات دورية عن الحالة الوبائية و الجائحات و الأعراض السريرية غير النموذجية .